حتّى ألقاه وهو عنّي راض، وهذه أُمنيتي التي لا أُمنية بعدها. فقال: يا ابنتي، أبشري، فإنّ ا قد استجاب دعواتك، ولن أنساك حتى نلتقي في عالم الروح، في عالم الخالدين، ثم بين يدي ا ربّ العالمين، يوم تُجزى كلّ نفس ما عملت والعاقبة للمتقين. وحجّت كريمة الدارين هي وزوجها إسحاق المؤتمن، وزارت قبر خليل الرحمان (عليه السلام)، وكما قلت: حجّت في حياتها المباركة ثلاثين مرّة، أكثرها ماشية على قدميها([347])، وكان القدوة لها في ذلك جدّها الإمام الحسن (عليه السلام) الذي كان يقول: «إنّي لأستحي من ربّي أن ألقاه ولم أمشِ إلى بيته»([348]). وقالت زينب بنت يحيى([349]) المتوّج: خدمت عمّتي السيّدة نفيسة أربعين سنة، فما رأيتها نامت بليل ولا أفطرت بنهار، إلاّ العيدين وأيام التشريق، فقلت لها: أما ترفقين بنفسك ؟ فقالت: كيف أرفق بنفسي وأمامي عقبات لا يقطعهنّ إلاّ الفائزون ؟([350]). وكانت تقول: كانت عمّتي تحفظ القرآن وتفسيره، وكانت تقرأ القرآن وتبكي([351]). وقد سمع منها الحديث وتفسيره والفقه كثيرٌ ممّن قابلوها، فقد سمع منها بمصر غير الإمام الشافعي جمهور كبير من العلماء ; كذي النون المصري، وعبدا بن الحكم، وولداه